

مشكلة تعلم صيغة الصلة في اللغة التركية لدى الطلاب المصريين

دراسة وصفية تطبيقية على عينة مختارة

د. هاني شكري عبد الغفور الديب

مدرس بقسم اللغة التركية وآدابها

كلية اللغات والترجمة-جامعة الأزهر

الملخص:

هذا البحث هو خلاصة تجربة تطبيقية لسؤال استقصائي طرحته على الكثير من الطلبة عبر سنوات تدريسي لقواعد اللغة التركية أو الترجمة أو غيرها من المقررات التي اضطلعت بتدريسها. وفي كلِّ كان إجماع أكثر الدارسين ممن هم في مستويات متوسطة -أي بعد الفرقة الأولى- على أن مفهوم صيغة الصلة هو من أكبر المشكلات التي يواجهونها، سواء على مستوى التلقي باعتبارها مفهوماً جديداً عليهم، أو على مستوى التفكيك باعتبارها محورية في الترجمة، أو على مستوى التحدث باعتبارها ركيزة أساسية في الجمل المركبة. لذا فقد عمدتُ إلى توضيح تلك القاعدة انطلاقاً من المفاهيم المتقابلة معها في اللغة العربية وبناءً على ما لدى الطلاب من فهم لقواعد لغتهم الأم. وعليه فإن هذا البحث هو توثيقٌ لتجربة واقعية من خلال التفاعل مع الطلاب؛ يتحاشى اللبس الاصطلاحي في شقيه العربي والتركي بأسلوب مبسط، مبتعداً عن الرواقية الأكاديمية، متخذاً من المخزون المعرفي للطلبة منطلقاً دون الخوض فيما تحدته الاختلافات الاصطلاحية من إرباك للدارسين المبتدئين. وهو محاولة أرجو من الله أن تكون نافعة في مجال التركيبات، فهو وحده من وراء القصد وولي التوفيق.

Abstract

This study is a practical experience answering investigative question that I asked many students throughout my years of teaching the Turkish language, translation or any other subject that I was assigned to teach. Eventually, the consensus of most of intermediate levels students was that the “Link” rule is the most difficult issue they are facing, whether as listeners to the language, considering it a new concept for them or as speakers considering it the mainstay in the compound phrases, and also when it comes to the level of disassembling or breaking down the phrase for translation. That is why I sought to clarify this rule, based on the corresponding concepts in the Arabic language, and based on the students’ understanding of their own mother tongue. This was decided, as I mentioned, after a survey question for all students I taught during my career years. Therefore, this research is a documentation of a real experience through interaction with students; it avoids the idiomatic ambiguity in its Arabic and Turkish parts in a simplified manner, moving away from academic halls, taking the students' knowledge base as a starting point without delving into what the terminological differences cause confusion for novice learners. This is my effort that I invoke Allah (SWT) to make it benefit for the students of Turkish studies; He alone knows the intents and grants success.

مقدمة

تعد اللغة التركبية ذات طبيعة متفردة بين اللغات الشرقية؛ وبطبيعة الحال تختلف اختلافًا كليًا عن اللغة العربية. ومن أسفٍ فإن الجيلَ الجديدَ من الطلبة والطالبات لا يؤمنون في الغالب بتفرد اللغات واختلافها عن بعضها بعضًا.

فهم يعمدون إلى محاولة تصفيف القواعد جنبًا إلى جنب، ثم محاولة النظر لما يمكن أن يقابلها في اللغة الهدف التي يرغبون في تعلمها. ويجهلون أثناء ذلك أنه قد تكون المفاهيم موجودة لكنها ليست مُقعدّة، فنجد مثلًا أن المفعول المطلق ليس قاعدة مستقلة بذاتها في اللغة التركبية لكن هناك الكثير من الصيغ التي تؤدي إلى تحصيل المعنى والمراد منه.

ونظرًا لصعوبة اللغة التركبية بالنسبة لمتحدثي العربية لغةً أمًّا، فإن صيغة الصلة باعتبارها صيغةً ركيزةً في الجمل المركبة تُزيد من صعوبة الأمر لدى بعض الطلبة والدارسين.

وخلال هذا البحث حاولت جاهداً قدر ما تيسر لي أن أتبع مشكلات التعلّم والتحصيل وأحاول أن أعالج ما وسعني منها من خلال اقتراح البدائل وتسخير العديد من تقنيات التعليم. فرصدت مدى فهم الطلاب للقاعدة واستيعابهم وكيفية تطبيقهم لها؛ ثم عمدتُ بناءً على ذلك إلى محاولة سدِّ الخلل بطريقة شرح تتماشى وكلِّ المستويات المستهدفة. وهذا البحث في مجمله لا يستهدف التطرق إلى الخصائص الدقيقة للقاعدة في اللغتين ولا الإغراق في سرد تفاصيلهما؛ بل يشرح الفوارق العامة التي تعيق الطلبة عن إدراك المفهوم عامةً، لذلك تحاشى البحث نقاط الاختلاف بين النحويين في اللغتين لأن الهدف منه هو ترسيخ المفهوم لدى المبتدئين في دراسة اللغة التركبية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في عرضه المبسّط للاسم الموصول وجملة الصلة في اللغة العربية، ومن ثم شرح المقابل في اللغة التركبية بالتفصيل بما يتناسب ومستوى الدارسين.

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع السبب الرئيس في اختيار الموضوع إلى ما رصدته من مشكلة حقيقية في ترجمة الطلاب للاسم الموصول من العربية إلى التركية، وأثناء ترجمتهم أيضا ما يقابل ذلك من التركية للعربية؛ فاسم الفاعل مثلا في اللغة التركية قد يُترجم أحيانا إلى اسم موصول. لكن لقلة خبرة الطلبة واعتيادهم القولية وأن صيغة "dığ" بجميع أشكالها هي ما تُترجم اسما موصولا فحسب، دفعني إلى أن أشرح هذا المفهوم بشيء من التبسيط والتفصيل.

الدراسات السابقة

الاسم الموصول من القواعد والمفاهيم التي فاض البحث فيها وبلغ مدى لا يمكن معه التعذر بقلة المصادر في العربية. كذلك الأمر في التركية، فإن كل من تطرق لشرح قواعد التركية أدرج مفهوم الأسماء الموصولة "Ortaçlar" بين ثنايا شرحه. ومن الدراسات السابقة على سبيل المثال لا الحصر:

- مطيع سليمان: الأسماء الموصولة العامة في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية
 - عبد الجبار فتحي زيدان: من الموصولة في القرآن الكريم بين التعريف والتنكير
 - نادية الأمين محمد: الاسم الموصول في القرآن الكريم دراسة نحوية تطبيقية
 - عبد الرحمن بن محمد العمار: إطلاق ما الموصولة على العالم
- هذا إلى جانب كتب النحو كشرح ابن عقيل قديما والنحو الوافي حديثا وغيرها من كتب تعليم قواعد النحو العربي.
- أما بالنسبة للغة التركية فنجدها في كتب القواعد بدءا من الكتاب الثاني في سلسلة كتب القواعد، على سبيل المثال لا الحصر:

Hitit -

Yeni Hitit -

Türkçe Öğreniyoruz -

Adım Adım Türkçe -

Gökkuşığı -

وبالنسبة للرسائل والأطروحات التركية نجدها كثيرة، منها:

Şerif Aydın: Ahmet Hamdi Tanpınar'ın 'Saatleri -
Ayarlama Enstitüsü' adlı romanındaki fiil ve sıfat fiil
gruplarının incelenmesi

Necla Çakmak: Türkçe ve Arapçada sıfat-fiiller -
karşıtsal bir inceleme

Aynur Maemerova: Çalığışu romanında geçen -
sıfat-fiil ekleri

Megi Manvelidze: Yabancı dil olarak Türkçe -
öğrenen gürcü öğrencilere sıfat-fiil eklerinin
öğretimi

هذا إلى جانب كتب أساتذتنا الكرام التي نشأنا عليها وتعلمنا منها مما تشرح القواعد
باللغتين التركية والعربية وهي كثيرة. لكن موضوع البحث يركز على مفهوم صيغة الصلة خاصة،
لذا فكان من الضروري الرجوع إلى تناولها في كتب النحويين من أهل اللغتين كلٍّ على حدة.

منهجية البحث

مما لا شك فيه أن الطلبة دائما في حاجة إلى التوصل إلى تبيان ما يلتبس عليهم في دراسة اللغة التركبية وتوصيف مشكلاتهم توصيفا صحيحا بما يحقق الهدف منه. لذا فإن الانخراط بين الطلبة ومحاولة استقصاء متطلباتهم ومشكلاتهم وتوجيههم إليها؛ بل ودفعهم إلى ذلك دفعا في بعض الأحيان، لا يمكن أن يتأتى إلا بالتفاعل الميداني بعيدا عن التنظير الرواقي الذي قد يغض الطرف كثيرا عن مشكلات قائمة بالفعل. لذا فقد ركز البحث على توضيح الاسم الموصول في اللغة العربية وخصائصه ووظائفه التي يؤديها وذلك تماشيا مع اللغة الأم للشريحة المستهدفة؛ وبالتالي يمكنهم بعد ذلك أن يدركوا الاسم الموصول أو صيغة الصلة في اللغة التركبية. والشريحة المستهدفة هي العينة المختارة ممن توليت التدريس لهم؛ ولقد انحصر خيارنا على هذا النحو لسهولة التواصل وسرعة قياس ردود الأفعال. وأنسب المناهج لتطبيق هذا هو المنهج الوصفي التحليلي، بحيث يصف ظاهرة التباس المفهوم على الطلبة ومن ثم تحليل أسباب ذلك الإشكال وبالتالي طرح الحلول ومعالجة الأمر من خلال التطبيق. وخلال البحث آثرنا أن أسمي القاعدة بين العربية والتركبية مفهوما؛ ذلك أنّ شرحها بين اللغتين يتمخض عن كثير من الأساليب التي تؤدي الهدف ذاته في اللغتين (كاجملة بعد النكرات في العربية تترجم موصولة في التركية، واسم الفاعل في التركية يترجم اسما موصولا في العربية).

فرضيات البحث

مشكلة دراسة الاسم الموصول وكيفية تكوينه على نحو صحيح

عدم الإلمام الكافي بقواعد اللغة الأم وكيفية تمكين الطلبة من التغلب على ذلك

استغلاق المفاهيم على الدارسين وطرق الحل

الأشكال التي يمكن أن تؤدي الصلة في اللغة التركبية وسبل تيسيرها

الكلمات المفتاحية

الاسم الموصول - صيغة الصلة - مشكلات التعلم

هيكل البحث

- ملخص البحث
- المقدمة
- محاور البحث
- المبحث الأول صيغة الصلة في اللغتين
- المبحث الثاني دراسة تطبيقية
- الخاتمة
- النتائج
- التوصيات
- المصادر والمراجع

المبحث الأول

الاسم الموصول في العربية

يقول الإمام عبد القاهر الجرجاني في فصل التعريف بالذي "اعلم أن لك في "الذي" علما كثيرا، وأسرارا جمّة، وخفايا إذا بحثت عنها وتصورتها أطلعت على فوائد تؤنس النفس، وتلج الصدر، بما يفضي بك إليه من اليقين، ويؤديه إليك من حسن التبيين."^١ كلام الإمام عبد القاهر الجرجاني لا يخلو من أهمية استخدام الاسم الموصول في اللغة، فضلا عن إشارته إلى مشكلة تعلمه بالفعل واستخدامه في لغته حتى بين أبناء اللغة ذاتها. إذ يومئ لذلك فيقول أسرارا جمّة وخفايا.

وإذا كان الاسم الموصول يستأثر ببعض الحفايا على أبناء العربية أنفسهم؛ فبالتالي سيواجه دارس اللغة التركية المشكلة ذاتها. لذا فإن النقطة الرئيسة التي يجب الانطلاق منها هي توضيح كل ما يتعلق بالاسم الموصول من خصائص.

لغة:

وَصَلَ، وَصَلَتَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَصَلًا وَصِلَةً، والوصل ضد الهجران. ابن سيده/ الوصل خلاف الفصل. وصل الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصَلًا وَصِلَةً... "ولقد وصلنا لهم القول" ^٢ أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض، لعلهم يعتبرون. ^٣ واتصل الرجل أي انتسب. ^٤ وفي المعجم الوجيز وصل الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ (يصله) وصلا، وصلة: ضمه إليه وجمعه وألأمه. ووصل فلانا وصلا وصلة: اتصل به ولم يهجره. ^٥

أما الاسم الموصول اصطلاحاً فهو:

اسم وُضِعَ لمسمى معين بواسطة جملة تذكر بعده، تسمى "صلة". ^٦

وفي المعجم الوجيز: اسم يحل محل الاسم الظاهر ويحتاج إلى صلة وعائد. ^٧

إذن فيجب أن تشمل الصلة على ضمير يعود على الموصول يسمى عائداً. ^٨

وألفاظه:

ينقسم الاسم الموصول إلى اسمي، وحرفي. ^٩

فالاسمي: "الذي" للواحد.

و"التي" للواحدة.

و"الذنان"، أو "اللذنين" للاثنتين.

و"اللتان"، أو "اللتين" للاثنتين.

و"الذين"، و"الألي" لجماعة الذكور العقلاء.

و"اللائي"، و"اللائي" لجماعة الإناث.^{١٠}

والموصولات الحرفية هي: أن، أن، ما، كي، لو، أي.^{١١}

وظيفة الاسم الموصول:

سمي الاسم الموصول بذلك لأنه "يفتقر إلى صلة توضحه وتبينه لأنها لم تُفهم معانيها بأنفسها، فالتعريف حاصل به وبصلته وهي الجملة التي تليه.^{١٢} والمعرفة: ما يُفهم منه معيّن؛ وهي سبعة أنواع:

- ١- الضمير
- ٢- والعلم
- ٣- واسم الإشارة
- ٤- والاسم الموصول
- ٥- والمقترن بأل
- ٦- والمضاف لواحد مما دُكر
- ٧- والمنادى.^{١٣}

فهو كما يقول الإمام عبد القاهر "والوجه في ذلك أن تتأمل عبارات لهم فيه لم يُضِع، ولأي غرض اجْتُلب، وأشياء وصفوه بها. فمن ذلك قولهم: إن "الذي" اجْتُلب ليكون وُصلة إلى وصف المعارف بالجمُل... تقول "مررت بزيد الذي أبوه منطلق" فتجدك قد توصلت بـ "الذي" إلى أن أبنت زيدا من غيره.^{١٤}

والمقصود من هذا هو أنه على الرغم من أن زيدا علمٌ ومعرفٌ بذاته، فإن الحاجة قد اقتضت أن يُعرَف ويوصَف بذلك "الذي أبوه منطلق" كي لا يلتبس مع زيد آخر.

فالاسم الموصول ليس معرفة في حد ذاته؛ بل هو مع جملة الصلة يكون تعريفاً لما قبله.

ولالأسماء الموصولة أحوال إعرابية مختلفة، على حسب موقعها في الجمل.^{١٥} فتأتي في مواضع مختلفة مرفوعة ومنصوبة ومجرورة، وسيتطرق إليها البحث من خلال أمثلة متنوعة في المبحث الثاني.

صيغة الصلة في اللغة التركية

قبل الشروع في توضيح كيفية صياغة الاسم الموصول في اللغة التركية وطريقة اشتقاقه، كان من الضروري في البحث أن يتطرق أولاً بشيء من الاختصار للصفة وطبيعتها باعتبارها الوظيفة الأساسية التي يؤديها الاسم الموصول. ومن ثمَّ التطرق للصفة المشتقة من الفعل (صفة الفعل) لأن صيغة الصلة تنفرع عنها.

تعريف الصفة في التركية

والصفة بأبسط أشكال تعريفها هي "ما أفاد التعيين والتوضيح."^{١٦} ونجد التعريف ذاته في كتب القواعد الأخرى يدور حول نفس المفهوم؛^{١٧} فعلى سبيل المثال يعرفها حيدر أديكسون قائلاً "وتطلق الصفة على الكلمات التي توضح الشيء أو تخصصه."^{١٨}

إن طبيعة الصفة في اللغة التركية هي التجريد، وذلك لأنها بطبيعة الحال تسبق الموصوف.

فمثلاً:

Adama baktım

نظرت إلى الرجل

نجد أن علامة المفعول إليه "a" اتصلت بكلمة الرجل "adam".

وفي مثال آخر تقع فيه كلمة الرجل موصوفة نجدها:

Uzun adama baktım.

نظرت إلى الرجل الطويل.

فكلمة الرجل "adam" في المثال السابق جاءت موصوفة تسبقها صفة "uzun" التي لم تتأثر بأي من علامات الإعراب "لواحق الاسم". على عكس كلمة الطويل في اللغة العربية فإنها تتأثر بعلامات الإعراب لموصوفها "الرجل" كونها من التوابع.

إذن فالموصوف المحذوف في التركيبة يجعل الصفة مستقلة؛ فمثلا في المثال السابق لو أن الرجل كان مفرط الطول وعُرف بهذا بين قومه فإن المتحدث لن يجد حاجة لذكر كلمة الرجل فنراه يقول:

Uzun geldi

جاء الطويل

Uzunu gördüm

رأيت الطويل

Uzuna baktım

نظرت إلى الطويل

نلاحظ في هذه الأمثلة السابقة أن الموصوف "adam" قد انتفى، وأن الصفة "uzun" قد تأثرت بالفعل وصارت معمولا له. وهنا تكمن أهمية توضيح ذلك للطلبة، فإن الصفة في التركيبة إذا انتفى عنها موصوفها ولم يتبعها؛ صارت كالاسم تستقبل لواحق الاسم. إذ هي قبل ذلك تكون جزءا من التركيب الوصفي تندرج بموصوفها ولا تستقبل أي لاحقة من لواحق الاسم. وموقع التركيب الوصفي نحويا وتأثره باللواحق يأتي على الجزء الأخير منه وهو الموصوف.

أما **صفة الفعل**، فقد استُخدمت كثيرًا من المصطلحات في دراسات اللغة التركية لتعريفها،^{١٩} منها الفعل الفرعي والصيغة المشتركة وصيغة الصفة الفعلية وصفة الفعل والمشارك واسم الفعل.^{٢٠}

وهي من حيث وصفها للاسم **صفة**؛ أما من حيث عملها في الفاعل والمفعول فهي تحمل طابع **الفعل**.^{٢١} ويعرفها محرم أركين بأنها "أسماء مشتقة من الأفعال تحمل حركة وزمنا".^{٢٢} وهي في الوقت ذاته تقبل التعديّة والنفي،^{٢٣} وتُستخدَم استخدامات الاسم وتقبل لواحق بنائه.^{٢٤} فقد تقع فاعلا ومفعولا به ومفعولا منه ومفعولا فيه...^{٢٥}

أنواع صفة الفعل

تنقسم صفة الفعل باعتبار الزمن إلى:

١- صفات تدل على الماضي

٢- صفات تدل على الحال أو الحاضر

٣- صفات تدل على المستقبل^{٢٦}

أما ما يدل على الماضي فهي (DIK = mIŞ) ^{٢٧} والمضارع (MAZ - Ir - An) والمستقبل (AsI - AcAk) ^{٢٨}.

والمعهود أن ما يؤدي صيغة الوصل من بين هذه اللواحق التي تُصاغ منها هما لاحقاً الماضي (DIK) والمستقبل (AcAk) بأشكالهما المختلفة حسب توافقها صوتياً. وهذا من جملة الأخطاء التي سيتعرض لها البحث في شقه التطبيقي.

بالرجوع إلى حديث عبد القاهر الجرجاني يتضح لنا أن جملة الصلة إنما تأتي للتعريف والتمييز ووصف شيء بشيء ما دون غيره. وفي الواقع فإن المفهوم ذاته هو المعمول به في التركيبية.

فصيغة الصلة في اللغة التركيبية تندرج تحت صفات الأفعال "Sıfat-fiiller" وهي صفات مشتقة من الأفعال وذلك كما تقدم. فمثلاً:

Benim yazdığım kitap	الكتاب الذي كتبته
Senin yiyeceğin yemek	الطعام الذي ستأكله
Onun kırdığı kalem	القلم الذي كسره
Bizim gideceğimiz ülke	البلد التي سنتوجه إليها
Sizin yapacağınız iş	الأمر الذي ستفعلونه - ما ستعدونه
Obların gönderdikleri mektup	الخطاب الذي أرسلوه

فالكلمات "gideceğimiz"، "kırdığı"، "yiyeceğin"، "yazdığım"، "gönderdikleri"، "yapacağınız" في الجمل السابقة جاءت تصف ما بعدها مشتملة في الوقت ذاته على عائد يعود على من انتسب إليه الفعل المراد منه اشتقاق التوصيف. أي أن هذه الكلمات جاءت مضافة لضمير المفرد متكلما ومخاطبا وغائبا وضمير جمع كل من المتكلمين والمخاطبين والغائبين.

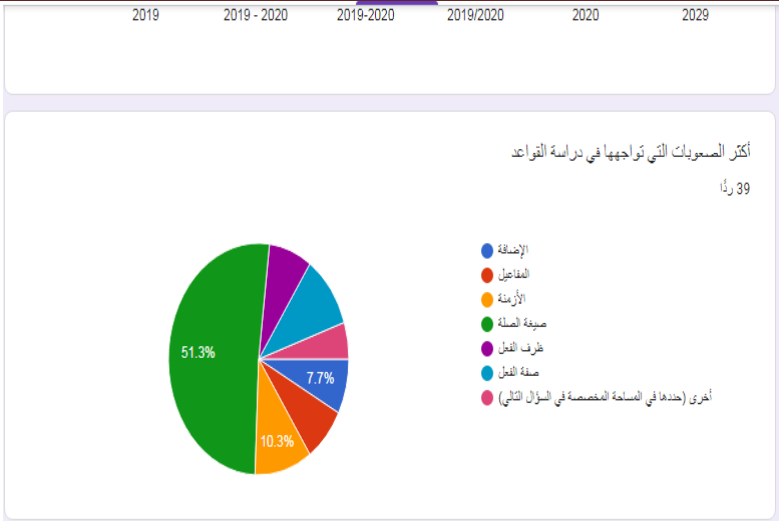
فليس أي كتاب يعنيه المتحدث؛ بل الكتاب الذي كتبه بنفسه، ولا أي طعام مقصود هنا غير الطعام الذي سيتناوله المخاطب؛ وهكذا مع بقية الكلمات في الأمثلة السابقة.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

أولا: استقصاء المشكلة

إن الموقف المتبع إزاء المشكلة اللغوية يتلخص في خط تفكيري ذي مرحلتين منفصلتين. يعتمد الباحث في الأولى إلى تسجيل الظاهرة وتحليلها بالصورة التي تبدو عليها، ثم يتبع ذلك في المرحلة الثانية بتقويم ما يلاحظه ويبيدي رأيه فيه من حيث الصواب والخطأ، وفقا لمبادئ محددة. والباحث في ذلك لا يخلط بين منهجين، وإنما يفيد منهما معا، وبخاصة في هذه الآونة بالذات التي تحتاج فيها اللغة إلى إبداء الرأي وتقديم المشورة، دون الاكتفاء بمجرد التشخيص النظري البحث. على أنه من سوء التقدير ألا نستغل نتائج الدراسات الواصف وألا نحاول تطبيقها والأخذ بها حسب الظروف المعين، كما أنه من الخطأ أن تُفرض معايير أو مقاييس لغوية غير مستندة إلى واقع لغوي حقيقي.^{٢٩}

وعليه فقد ركزت على أكثر ما يتأبى على الطلبة ويُرتج عليهم فيه، وسألت كثيرا منهم عن ذلك. كانت معظم ردود الطلبة تتعلق بصعوبة فهم صيغة الصلة، والبعض الآخر كانت ردودهم تدور حول ذلك. إذ كانوا يذكرون بعض ما يختلط عليهم مما لصيغة الصلة فيه دخل؛ كالجمل المركبة وصفات الأفعال وغيرها.



و أحيانا لم اعرف ترجمة صيغة الجملة ، اذا كانت ظرف اعرف ترجمتها
 لكن اذا كانت صفة لم اعرف صيغة الجملة بسبق صريح

١- اثناء ترجمتي من اللغة العربية الى اللغة المترتبة ، لم افهم صيغة
 الجملة اثناء الترجمة وهنا خطأ ، فبتكر المعاني التي تؤدي لنفس المعنى
 لكن لم اعرف اسناد الترجمة . لكن احاول قراءة ترجمة ففهم من
 المترتبة الى العربية والترجم بمفردى ثم اربط اخطاى من صيغة الجملة

٢- اثناء الترجمة من اللغة المترتبة الى اللغة العربية نواجه ايضا
 مشكلة ربط صيغة الجملة بالمعنى الصحيح

المعرب (لغة الامم في التركه)

المعربون في الترجمة ذلك على سبيل كثرة الكلمات كيدي

و المتراتب وانما صيغته قواعد صيغة لم افهمها

في القواعد صيغة الصلة لا افهمها

نموذجان من مشكلات الطلاب

لزام على المتصدي لمثل هذه المشكلات اللغوية أن يفرق أولاً بين مفاهيم رئيسة في العملية التعليمية؛ وهي التعلُّم والتعليم والتدريس. ولكن قبل البدء في مناقشة مختلف طرائق تعلم اللغات الأجنبية التي ظهرت حتى الآن، لا بد من مناقشة بعض القضايا العامة التي نأمل أن تساعد على التعرف على هذه الطرائق، وتقويم أهميتها، ومدى جدواها في تعلم اللغات الأجنبية. وأولى هذه القضايا التمييز بين تعلم اللغة (أو اكتسابها) من جهة، ودراسة اللغة وتحليلها (كعلم من العلوم) من جهة أخرى. ورغم أن هذا التمييز كثيراً ما يغيب عن ذهن الكثيرين من المتعلمين، فإن وضوحه له أهميته الكبرى في جعل تعليم اللغة الأجنبية أكثر فائدة ومتعة للمتعلم، وأكثر يسراً، وأقصر طريقاً، بل أقل عناء على المدرس، وخصوصاً عند تعليمه الطلبة الصغار أو المبتدئين. ولقد أدى الخلط بين التعلم والدراسة في كثير من الأحيان إلى إغراق المتعلمين في بحر لا قرار له من التحليل اللغوي العميق للجمل والعبارات وقواعد النحو، وإلى التركيز على تعريف الأفعال والأسماء الخ.^{٣٠}

والتعلم هو نشاط يقوم به الفرد لاكتساب سلوكٍ أو فكرةٍ أو انفعالٍ أو حركةٍ ما، فهو بذلك نشاط من جانب المتعلم. أما **التعليم** فهو المهمة الملقاة على عاتق فرد أو جماعة لمساعدة المتعلم على تحقيق هدفه. ويُعتبر **التدريس** حالةً خاصةً من حالات التعليم فهو نشاطٌ تعليميٌ مقصودٌ لذاته تقوم به أجهزةٌ ومؤسساتٌ تهدف من ورائه إكساب المتعلم معلومات ومهارات معينة.^{٣١}

وعليه وبعد الملاحظات، فإن أولى المشكلات التي رصدتها لدى الطلبة هو اختلاف المسميات التي تدور حول وصف شيء واحد؛ وإن كان المفهوم متوفراً لدى الطلبة إلا أن اختلاف طرق الطرح قد أربك الطلاب وقلل من فرص فهمهم.

فمثلاً نجد **اختلاف المسميات** لوصف المفهوم في العربية متردداً بين اسم الوصل والاسم الموصول وأسماء الصلات والصلة وجملة الوصل. لكن المفهوم المشترك بين غالبيتهم كان **صيغة**

الصلة. "وعدم توحيد المصطلحات والاختلاف في الكثير من ترجمتها يُعدُّ من جملة السلبيات." ٣٢
وكذلك الحال في تسمية المفهوم ذاته في اللغة التركية وذلك موضح فيما تقدم من الشواهد.

المشكلة الثانية هي التركيب والاشتقاق في اللغة التركية؛ وإزالة اللبس في تلك النقطة
خصيصا يجب الانطلاق من التركيب الصحيح وفق الخلفية المعرفية لدى الطلبة ومدى معرفتهم
بقاعدتي الماضي الشهودي والمستقبل.

أما المشكلة الثالثة فهي القولية؛ إذ يترسخ في ذهن الطلاب أن كلَّ "digi" إنما يجب أن
تُترجمَ لكلمة الذي أفرادا أو تننية أو جمعا، تأنيثا أو تذكيرا. كذلك في محاولتهم للنقل من العربية
للتركية يخالون أن كل اسم من الأسماء الموصولة يجب أن يُترجمَ بصيغة "digi" في التركية.

رابع المشكلات نجد أنها في صعوبة الشرح الوارد في الكتب التعليمية التركية وعدم إلمام
المادة المشروحة بكل ما يمكن أن يحمل الموصولية في العربية وعدم جمعها للمفاهيم الأخرى معا
تحت باب واحد. على سبيل المثال نجد أن "ki" باعتبارها أداةً للربط قد تؤدي في بعض
السياقات وظيفة الموصولية ولا نجدها ضمن الدرس ذاته الذي يشرح "digi" حين تكون صيغةً
للصلة.

خامسا عدم الشمولية في الشرح المتوفر للطلاب عبر الوسائل الأخرى التي يمكنهم اللجوء
إليها لتعلم اللغة كمنصات وسائل التواصل الاجتماعي، وموقع يوتيوب باعتباره موقعا محوريا في
التيسير على الطلاب والدارسين ووسيلة مجانية في الوقت ذاته للتعلم.

ومن هذا المنطلق وبناء على ما تقدم من المشكلات المرصودة فقد كان لا بد من شرح
صيغة الصلة وتبسيط مستوى الشرح بما يتوافق مع إدراك الطلاب دون الخوض في تفاصيل لا
تعنيهم على الأقل في بداية دراستهم لهذه القاعدة؛ فمثلا مسألة "ال" التي تسبق الذي، وهل هي
للتعريف أم زائدة فضلا عن دخول من الموصولة على غير العاقل أو دخول ما الموصولة على
العاقل، كذلك دون إيراد ما وقع بين النحويين من كون بعضها مبنيًا أو معريا. فكل ما يحتاجونه
فحسب هو تقريب القاعدتين حتى يتسنى لهم استخدامها بما يتيح لهم التواصل السويِّ القويم مع
متحدثي التركية.

ثانيا: الشرح وعرض الحلول

أولا المفهوم:

جاء فيما تقدّم من البحث أن الخلفية المعرفية للطالب هي المنطلق للشرح، وأن ما عهدوه من مسمى لصيغة الصلة هو "digi" في التركية؛ لكن ثمة مشكلة أخرى في هذا؛ وهي أن الصلة قد تأتي على هيئات أخرى بغير ما عهدوه ودرجوا عليه.

فبعد أن يتعرفوا مفهوم الصلة والوظيفة التي تضطلع بها، وأنها هي والموصول جاءا ليوضحا ما هو في موضع الموصوف، يمكن بعدها عقد مقارنة بين المفهومين في العربية وتوضيح أنّ الأسماء الموصولة عربيا قد تُصاغ بأكثر من شكل في التركية والعكس؛ فعلى سبيل المثال:

يقول الله تعالى:

"إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين"^{٣٣}

نجد أن ترجمة معنى الآية:

(Şüpheşiz, alemlere bereket ve hidayet kaynağı olarak insanlar için kurulan ilk ev (*mabet*), Mekke'deki.)^{٣٤}

فكلمة الذي في الآية تُرجم معناها في التركية بلاحقة البناء "ki"^{٣٥} تابعة للاحقة المفعول فيه على هذا النحو "deki".

ومثال آخر، يقول الله تعالى:

"والذين هم بآيات ربهم مؤمنون"^{٣٦}

تُترجم على النحو التالي:

"Rablerinin ayetlerine **inananlar**."

أي باستخدام لاحقة بناء اسم الفاعل من المادة الأصلية (an)، ومن هنا يجب على كل متعلم التخلص من فكرة القولية أثناء ترجمة صيغة الصلة إلى العربية أو ترجمة الاسم الموصول إلى التركية. وبعد هذا الترسخ تنتقل إلى طريقة بنائها أو تركيبها.

ثانيا التركيب:

المادة الأصلية للفعل^{٣٧} يليها DIk (بأشكالها المختلفة وَفَق توافقها صوتيا) ثم ضمائر الملكية.^{٣٨}

هذا مع الماضي، أما في المستقبل فهي على النحو التالي:

المادة الأصلية للفعل يليها AcAk (بشكلها تبعا للتوافق الصوتي) ثم ضمائر الملكية.^{٣٩}

ولضمان استيعاب الطلبة للتركيب يمكن أن يُصاغ ذلك ببساطة بأن تركيب صيغة الصلة في الماضي يمكننا أن نحصل عليه من خلال صياغة المادة الأصلية للفعل في زمن الماضي الشهودي مع جمع المتكلمين ومن ثمَّ إدخال لواحق الملكية عليها.^{٤٠}

فمثلا المصدر "Okumak" في زمن الماضي الشهودي مع جمع المتكلمين يصبح "Okuduk" ثمَّ نضيف ضمائر الملكية على الكلمة لنحصل في النهاية على التركيب الأولي لصيغة الصلة قبل توظيفه في الجملة واستخدامه.

كذلك الحال مع صيغة الصلة في المستقبل يمكن أن نشرح ذلك ببساطة بأن المادة الأصلية تُصَرَّف في زمن المستقبل مع المفرد الغائب؛ ومن ثمَّ يمكننا إضافة ضمائر الملكية عليها.

فمثلا "Vermek" في زمن المستقبل مع ضمير الغائب يصبح "Verecek" ثمَّ نضيف ضمائر الملكية على الكلمة لنحصل في النهاية على التركيب الأولي لصيغة الصلة التي تدل على المستقبل.

بذلك يكون الطالب أو الدارس المبتدئ قد توصل لطريقة تكوين صيغة الصلة وتركيبها اعتمادا على ما لديه من قواعد الأزمنة التي دَرَسَهَا. لأنه بالفعل يكون في هذا المستوى الدراسي قد فهم جيدا زمني الماضي الشهودي والمستقبل وقاعدة التوافق الصوتي.

ترد في الجدول التالي أمثلة لمواد أصلية مصرفة في صيغة الصلة التي تحمل معنى الماضي مع ضمائر الملكية، وأخرى مصرفة في صيغة الصلة التي تحمل معنى الاستقبال مع ضمائر الملكية.

المادة الأصلية	لاحقة الصلة	ضمير الملكية	شكلها	الترجمة
ver	diği	benim	Verdiğim	ما أعطيته
al	diğı	senin	Aldığım	الذي أخذته
bul	duğu	onun	Bulduğu	الذي وجده
dök	tüğü	bizim	döktüğümüz	الذي سكبناه
unut	tuğu	sizin	unuttuğunuz	الذي نسيتموه
gör	dükleri	onların	gördükleri	الذي رأوه

المادة الأصلية	لاحقة الصلة	ضمير الملكية	شكلها	الترجمة
sev	eceği	benim	seveceğim	الذي سأحبه
kes	eceği	Senin	keseceğin	الذي ستنبحه
yaz	Acağı	onun	yazacağı	الذي سيكتبه
yap	acağı	bizim	yapacağımız	الذي سنفعله
as	acağı	sizin	asacağınız	الذي ستعلقونه
gez	eceği	onların	gezecekleri	الذي سيزورونه

وبعد هذا التوضيح يبدأ الطلبة في فهم تركيبها قبل أن تدخل التركيب الوصفي وتصبح صفةً لما بعدها. ويمكن للمعلم بعد هذا التوضيح أن يحيلهم للتركيب الوصفي في مواقع مختلفة في الجملة التركية داعماً ذلك بالأمثلة وموضحاً لهم محل جملة الوصل إعرابياً في العربية:

موقعه	التركيب الوصفي	ترجمتها	الجملة
مفعول منه/ في محل جر	Senin seçeceğin mağazadan	سأشتري من المحل الذي ستحدده.	Senin seçeceğin mağazadan alacağım.
مبتدأ/ في محل	Benim yaptığım iş	المهمة التي أنجزتها صعبة.	Benim yaptığım iş zor.

			رفع فاعل/ في محل رفع
Bizim beklediğimiz mektup geldi.	وصل الخطاب الذي انتظرناه	Bizim beklediğimiz mektup	
Sizin anlatacağınız dersi okuduk.	قرأنا الدرس الذي سنشرحونه	Sizin anlatacağınız dersi	مفعول به/ في محل نصب

ومن الضروري حتى هذه المرحلة أن يتم توضيح موقع التركيب الوصفي بالمسميات العربية تيسيرا على الطلبة وترسيخا للمفهوم وإعدادا لما سيؤصح لهم لاحقا من هيئات قد لا يتخيلون أنها تترجم بصيغة الصلة في التركيبة على الرغم من كونها ليست كذلك في العربية.

وحتى هذه المرحلة فإن استيعاب الطلبة للمفهوم وطريقة تركيبه وترجمته يكون مرضيا، لكن ليس إلى الحد الذي يحملهم على الترجمة الصحيحة لكل أشكال الموصولية في اللغتين بعيدا عن صيغة الصلة الواصفة بشكليها. وهذه المشكلة أسميتها سابقا بالقولبة، وأعرض لها ولكيفية تخطي الطلبة لمثل هذه المشكلة تحت عنوان أنماط مختلفة لصيغة الصلة.

الأنماط المختلفة لصيغة الصلة

تكمن أهمية شرح مفهوم الصفة للطلاب في اللغة العربية في أن يحيلهم بدوره إلى تلك الصفات التي يمكن لهم أن يترجموها بصيغة الصلة في التركيبة حتى وإن لم تكن تابعة للموصولات في العربية. وعليه فينبغي للطلاب أن يدركوا أن "الجمل بعد النكرات صفات" ^١، ومن ثم يمكنهم استخدام تلك الآلية في التغلب على مشكلة القولبة فعلى سبيل المثال:

أتذكرك في كل نفسٍ أتنفسه

نجد أن كلمة "نفسٍ" جاءت نكرة فترجمتها تكون على النحو التالي:

Aldığım her nefeste seni hatırlıyorum.

كذلك منه قوله تعالى:

"حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه"^{٤٢}

"Bize, **okuyacağımız bir kitap** imdirmedüğün sürece"

وإدراك الطالب لهذه النقطة يمكنه من الترجمة ترجمة صحيحة إذا واجه الجملة بشكلها في التركية، فمثلاً:

Attığım her adımda onu düşünüyorum.

فتأثير القولية في ذهن الطالب سيدفعه إلى ترجمة صيغة "**tığı**" إلى الذي أو التي في العربية "أفكر به في كل الخطوة التي أخطوها" وهذا سيحدث خللاً في البناء. لكن بعد شرح مفهوم الصفة التي تضطلع به الجملة بعد النكرة المحضة، سيزول هذا اللبس لديه ويترجمها على النحو الصحيح "أفكر فيه في كل خطوة أخطوها."

كذلك فإن المشكلة الكبرى في القولية التي قد تحدث أثناء نقل الجملة من العربية للتركية تتمثل في هذين المثالين وما شاكلهما:

رأيتُ الرجلَ الذي ضرب ابنه.

رأيتُ الرجلَ الذي ضربته.

وذلك اعتقاداً من الطلاب أن مقابل الذي سيكون "**dığı**" في التركية، لكن لتوضيح ذلك ينبغي للطلاب أن ينتبهوا إلى فاعل "ضرب". فإن كان الفاعل هو الموصوف بالاسم الموصول - كما في المثال الأول - فإن هذه الجملة لا تترجم بصيغة الصلة؛ إنما تكون ترجمتها بلا حقة اشتقاق اسم الفاعل (an - en) من المادة الأصلية للفعل وهذه أيضاً من جملة لواحق صفة الفعل كما تقدم. فتصبح ترجمة المثال الأول:

Oğlunu döven adamı gördüm.

لكننا نلاحظ أن فاعل "ضرب" في المثال الثاني ليس واقعا من المقصود بالذي، فهنا يجب أن نترجمها صيغة للصلة فتصبح:

Benim dövdiğüm adamı gördüm.

ولإزالة هذا اللبس لدى الطلاب اقترحت عليهم أن يحولوا الاسم الموصول وما بعده لوزن اسم الفاعل في العربية؛ فإن استقام لهم التركيب اسماً للفاعل، يمكنهم أن يترجموها للتركية باستخدام لاحقة (an - en).

ففي المثال الأول يمكنهم أن يقولوا:

رأيتُ الرجلَ الضاربَ ابنه.

بينما لا يمكنهم ذلك في المثال الثاني. وهذه النقطة محورية جدا في التخلص من كثير من الأمثلة التي يخطئ فيها الطلاب.

أما صعوبة الشرح في الكتب التعليمية فترجع إلى:

الأمثلة الواردة في شرح صيغة الصلة غير كافية لتحقيق المراد منها، فالأمثلة التوضيحية التي أوردها كتاب "HİTİT" في طبعته الثالثة لا تتجاوز ستة أمثلة، وهي:

1- Yarın ziyaret edeceğimiz müzede birçok tarihi eser vardır.

2- Öğretmenimizin geçen hafta yaptığı sınav çok zordu.

3- En son konuştuğumuz konuyu hatırlıyor musunuz?

4- Şu anda oturmakta oturduğunuz evin adresini alabilir miyim?

٥- Bu hayatım boyunca almış olduğum en güzel hediye.

٦- Burası görmüş olabileceğiniz en güzel yer.

وترجمتها:

١- بالمتحف الذي سنزوره غدا آثارٌ تاريخية كثيرة.

٢- الامتحان الذي عقده مدرستنا الأسبوع الماضي كان صعبا للغاية.

٣- أتتذكر آخر موضوع تحدثنا بشأنه؟

٤- ألي أن أحصل على عنوان البيت الذي تقيمون به حاليا؟

٥- هذه هي أجمل هدية تلقيتها في حياتي.

٦- هنا أجمل مكان يمكنكم رؤيته.

وهذه الأمثلة غير كافية لتنقل مفهوم الموصولية كاملا في العربية. لأن هناك من الموصولية في العربية ما يمكن ترجمته بما يعد في اللغة التركية ظرف فعل. صحيح أنه يكون باستخدام نفس الصيغة "dığı" لكن كما سبق في البحث من أن الصفة إذا لم يتبعها موصوفها صارت غير واصفة في اللغة التركية وإن كانت ستظل تحمل معنى الموصولية في العربية؛ وحينئذ يمكننا استخدام تقنيات مختلفة في ترجمتها كما سيوضح في السطور التالية.

حذف الموصوف في اللغة التركية

تحت هذا العنوان أتناول التالي:

- أفعال القلوب، وهي أفعال الظن واليقين ومدى توافقها مع ما يسميه الطلبة بالمباشر وغير المباشر.^{٤٣}

- استخدام من وما الموصولتين
- صيغة الصلة مع المفعول فيه ومعانيها
- صيغة الصلة مع المفعول منه ومعانيها
- صيغة الصلة مع المفعول إليه ومعانيها

في حال إذا لم يلحق بصيغة الصلة موصوفٌ في الجملة التركيبية؛ حينها تستقبل صيغة الصلة لوائح بناء الاسم. ودخول اللوائح على صيغة الصلة لا يعني خروجها عن الموصولية في العربية على الرغم من خروجها عن صفة الفعل في التركيبية. ولتوضيح ذلك للطلبة بدأت مما يعرفونه من قاعدة تسمى المباشر وغير المباشر والتي تُعرّف في كتب النحو بأفعال الظن واليقين.

أولاً: أفعال القلوب

وأفعال القلوب تجمع أفعال الظن (أو الشك) وأفعال اليقين،^{٤٤} فمنها ما هو للظن: "حجا" و"عدّ" لا للحسبان، و"زعم" ومنها ما هو لليقين: علم ووجد وألّفى ودرى، والثالث للظن واليقين: ظن وحسب وخال وردد...^{٤٥}

فهذه الأفعال التي تفيد علماً أو إخباراً كسمع وعلم وعرف وقال وذكر، تُترجم بصيغة الصلة إن لحقتها أن والفعل.

رأينا أنك تأتي مع صديقك.

Senin arkadaşınla geldiğini gördük.

سمعنا أنك فعلت هذا.

Bunu yaptığını duyduk.

ويمكن في هذه الحالة أن تُصَدَّرَ الجملة بأفعال الظن واليقين متبوعة بأداة الربط "ki" لتؤدي المعنى ذاته ويعتاد الطلبة استخدام حلول بديلة؛ فيمكن صياغة المثالين السابقين على هذا النحو:

Gördük ki, senin arkadaşınla geldin.

Duyduk ki, sen bunu yaptın.

ويلاحظ هنا أنَّ أن والفعل بعدها جاءا في الجملة التركية مفعولين.

هذا بالنسبة لـ "ki" أداة للربط، أما "ki" باعتبارها لاحقة بناء فهي تؤدي معنى الموصولية في العربية أحيانا إذا لحقت بالمفعول فيه. وذلك كما تقدم في مثال قوله تعالى "الذي بيكّة".

ومثل:

Sınıftaki öğrenciler çıktılar.

وهنا يمكن للطالب أن يستخدم في ترجمة هذا الأسلوب ما يلي:

خرج الطلاب الذين في الفصل.

خرج من في الفصل من طلاب.

وذلك باستخدام الاسم الموصول، أو يترجمها بالكائن أو الموجود كما يلي:

خرج الطلاب الموجودون بالفصل.

ثانيا: استخدام من وما الموصولتين

في حالة حذف الموصوف يمكن ترجمة صيغة الصلة باستخدام من "وهي لمن يعقل"٤٦ أو ما "الغير العاقل"٤٧، وهذه الآلية في الترجمة مفيدة جدا للطلبة كي يتمكنوا من التنوع بين الأساليب المختلفة. فعلى سبيل المثال:

Onların gönderdiklerini ikram ettiniz.

فيمكن للطالب التخيير بين ترجمتين "أكرمتكم من أرسلوه." أو "أكرمتكم الذي أرسلوه"

Senin yazdığını okudum.

فيمكن ترجمتها بـ "لم أقرأ ما كتبته." عوضاً عن "لم أقرأ الذي كتبته."

ثالثاً: صيغة الصلة مع المفعول فيه ومعانيها

في حال إذا اتصلت لاحقة المفعول فيه بصيغة الصلة تخرج عن كونها صفة فعل وتصبح ظرف زمان، مثل:

Eve döndüğümde size haber vereceğim.

حين أعود إلى البيت سأخبركم.

وهنا يمكن أن يحل محل لاحقة المفعول فيه ألفاظٌ تدل على ظرف الزمان مثل:

Zaman – Vakit

وستؤدي نفس المعنى فيمكن أن تصبح الجملة:

.Eve döndüğüm zaman size haber vereceğim

سأخبركم ساعة أن أعود للبيت.

من المعاني الأخرى التي يؤديها ارتباط صيغة الصلة بلاحة المفعول فيه هو معنى الشرط:

Ders başladığında sınıftan çıkamıyacaksınız.

لن يمكنكم الخروج من الفصل إذا بدأ الدرس.

ومعنى الشرط كذلك قد تؤديه الألفاظ الدالة على الزمن إذا تلت صيغة الصلة:

Derse gelemeyeceğiniz zaman mutlaka önceden haber verin.

إن لم تقدروا على الحجيء للدرس فلا بد من الإعلام مسبقا.

كذلك فإن كلمة "في حال كذا" **"takdirde"** تؤدي معنى الشرط إذا تبعث صيغة الصلة، فمثلا:

Müşteri ödemediği takdirde onu alabiliriz.

يمكننا شراؤه إذا لم يدفع العميل.

رابعا: صيغة الصلة مع المفعول منه ومعانيها

لاحقة المفعول منه (dan - den) إذا تبعث صيغة الصلة، فإن أحد المعاني التي تؤديها هو المعنى المباشر الذي قد يرد على ذهن الطالب؛ وهو مما أو من الذي، فمثلا:

"Sizin yediğinizden yer, sizin içtiğinizden içer."

"يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون"^{٤٨}

أما المعنى الآخر الذي يتضمنه ارتباط صيغة الصلة باللاحقة المفعول منه فهو التعليل (لام التعليل - بسبب - لأن)؛ فمثلا:

Çalışmadığından başarısız oldu.

رسب لأنه لم يذاكر.

كذلك نجد أن كلمة "için" إذا تلت صيغة الصلة فإنها تعطي المعنى ذاته:

Toplantıya katılmıyacağı için çok üzüldü.

حزن كثيرا لأنه لن يستطيع الانضمام للاجتماع.

خامسا: صيغة الصلة مع المفعول إليه ومعانيها

لاحقة المفعول إليه إذا لحقت بصيغة الصلة فإن المعنى الذي تؤديه هو التعليل:

Tanıştığımıza memnun oldum.

سررت بمعرفتك - لمعرفتك - كوني تعرفت إليك

Hayal ettiği üniversitede okuyacağına çok sevindi.

فرحتَ لأنها ستلتحق بالجامعة التي تحلم بها.

هذا إلى جانب الكثير من الحالات التي تأتي فيها صيغة الصلة بمختلف المعاني التي تؤديها مثل "dığına göre - dığı sürece" - والشكل المجرد منها دون ضمائر ملكية - والشكل المجرد منها مضافا إليه "(ça - çe)" وغيرها مما آثرت خلال التطبيق مع الطلبة أن أنحيتها جانبا أملا في ترسيخ المفهوم بشكل مبدي.

الخلاصة

لا شك وأن مستويات التلقي لدى الطلاب تختلف من واحد لآخر؛ لذا فإن محاولة التعرف إلى مشكلاتهم تُعدُّ مغامرة بحد ذاتها. ذلك لأن لكل طالب مشكلاته الخاصة في التعلم؛ لذا، فلزام على المعلم أن يهتدي إلى أكثر ما يعنيه أو يعني غالبيتهم. وخلال هذا، لا ينبغي أن يغيب عن باله أن الاختلافات الفردية لدى الطلاب تقتضي منه أن ينوع استراتيجيات الشرح والتدريس.

والطريقة الناجزة للوفاء بما يعنى للمعلم من تحديات هي أن يمهد السبيل الذي سيتخذه له منطلقاً؛ فيعمد إلى التعرف على القاسم الأكبر للمشكلات لدى الطلبة ثم يقوّم ما يجده من خلل كي يشرع ماضياً في سبيله مصطحباً لهم نحو آفاق تتسع بمداركهم.

ولا بد له خلال تلقين الجديد من أن يطوِّع خبرته فيما تلقاه وما لديه من حصيلة معرفية، حتى تتناسب مع الدارسين. وعلى ما في الأمر من مجازفة تقتضي الابتعاد قليلاً خارج تخوم المعهود أكاديمياً؛ إلا أن هذه الطريق التي قطعها قاصداً بذل ما لديه لطلابه ودارسيه هي الاتجاه السائد في نظم التعلم الجديدة، فلزام على المعلمين أن يراحموا غيرهم من روافد المد المعرفي لينفذوا إلى طلابهم أنى كانوا، كي يخلصوهم من تلك الشروح الملقاة على عتبات المواقع الإلكترونية والتي هي في غالبها لا تسمن ولا تغني من جوع.

الأسماء الموصولة في العربية وهي ما تعرف في التركبية بـ "Ortaçlar"، هي مشكلة دراسية للطلاب إذا لم تتقارب مفاهيمهما في اللغتين. وهذا البحث كان محاولة متواضعة لتبسيط المفهوم وتقريبه للطلبة. والله أسأل أن ينفع به فهو ولي ذلك والقادر عليه.

النتائج

- مفهوم الصلة في اللغتين يحتاج إلى طویل شرح وتفصیل.
- مشكلة تعلم صيغة الصلة في التركية يمكن التغلب عليها من خلال البناء السليم على العربية.
- الاسم الموصول في العربية قد يُترجم إلى صيغة أخرى غير صيغة الصلة في التركية.
- صيغة الصلة في التركية كذلك يمكن ترجمتها في العربية بأكثر من أسلوب.
- ليست كل الجوانب النحوية على نفس القدر من الأهمية بالنسبة للطلاب في بداية تحصيلهم وتعلمهم.
- ضرورة تفاعل الطلاب مع معلمهم فيما يخص مشكلات تعلمهم
- التعلم هو طريقة التحصيل الذاتية التي ينبغي لكل طالب أن يعتادها بجانب دراسته.

التوصيات

في النهاية يوصي البحث بما يلي للمعلم:

- التعرف إلى مشكلات الطلاب بصفة دورية.
- التعرف إلى الخلفية المعرفية للطلاب.
- تقويم الخلل مما هو موجود لدى الطلاب.
- معرفة الفروق الفردية لدى الطلاب.
- الانطلاق بالطلاب على أساس قويم.
- استخدام استراتيجيات التعليم المختلفة لتتوافق مع الفروق الفردية للطلاب.
- عدم الاقتصاد في الشرح حد الخلل، أو الإسهاب في الشرح حد الملل.
- استخدام أمثلة بسيطة كي لا يصعب الأمر على الطلاب.

وعلى الطالب:

- إتقان لغته الأم.
- الاعتماد على نفسه في بعض مراحل تحصيله كي يتسع أفقه وتقوى عزيمته.
- محاولة التعبير عما يعن له من مشكلات في اللغة.
- العمل في مجموعات مع أقرانه كي يتبادلوا الخبرة فيما بينهم.

وعلى المؤسسات:

- أن تراعي المستويات الأولى خلال إعداد كتب تعلم اللغة.
- أن تنشر ثقافة الاستطلاع والاستقصاء بين المعلمين والمتعلمين.
- أن تعزز ذلك النوع من الأبحاث الميدانية وتشجعه.

- ١ عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة خاصة من مكتبة الخانجي لمكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص. ١٩٩.
- ٢ سورة القصص آية ٥١.
- ٣ ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨١م، ص. ٤٨٥٠.
- ٤ صاحب بن عباد: الخيط في اللغة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، الجزء الثامن، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٨١.
- ٥ مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٦٧١.
- ٦ حفني ناصف وآخرون: الدروس النحوية، دار إيلاف الدولية، الطبعة الأولى، الكويت، ٢٠٠٦، ص ٢٢٥.
- ٧ المعجم الوجيز، مصدر سابق، ص. ٦٧٢.
- ٨ علي الجارم، مصطفى أمين: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار المعارف، الجزء الثاني، القاهرة، طبعة عام ١٩٨٣، ص ٢١٨.
- ٩ ابن عقيل: شرح ابن عقيل، دار التراث، الطبعة العشرون، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٣٨.
- ١٠ حفني ناصف، مصدر سابق، ص ٢٢٥، ٢٢٦.
- ١١ خالد بن عبد الله الأزهرى: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٥٥.
- ١٢ أبو البركات الأنباري: أسرار العربية، مطبوعات الجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٧، ص ٣٨٠.

١٣ حفتي ناصف، مصدر سابق، ص ٢١٩، ٢٢٠.

١٤ عبد القاهر الجرجاني: مصدر سابق، ص ١٩٩.

١٥ عبد العليم إبراهيم: النحو الوظيفي، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٢٣٤.

Kamile imer, v.d.: DİLBİLİM SÖZLÜĞÜ, Boğaziçi ١٦

Üniversitesi Yayınevi, ١. baskı, İstanbul, ٢٠١١, s. ١٩٣.

Şefik Yücel KIVIRCIK, TÜRKÇEDEKİ BAZI BİLEŞİK ١٧
YAPILARIN (İSİM-FİİL, SIFAT-FİİL, ZARF-FİİL) YABANCI
DİL OLARAK ÖĞRETİMİNDE KARŞILAŞILAN SORUNLAR
VE ÇÖZÜM ÖNERİLERİ, Dokuz Eylül Üniv., Y.L.T., İzmir,

٢٠٠٤, s. ٥٨.

Haydar Edikson: TÜRK DİLBİLGİSİ, Remzi Kitanevi, ٦. ١٨

basım, İstanbul, ١٩٩٩, s. ١٣٢.

Megi Manvelidze: YABANCI DİL OLARAK TÜRKÇE ١٩
ÖĞRENENGÜRCÜ ÖĞRENCİLERE SIFAT-FİİL
EKLERİNİN ÖĞRETİMİ, Hacettepe Üniv., Y.L.T., Ankara,

٢٠١٩ s. ٣٥.

Çiğdem TOPÇU: TÜRKÇEDE SIFAT FİİL KATEGORİSİ, ٢٠

Sakarya Üniv., D.T., Sakarya, ٢٠١١, s. ٧.

Haydar Edikson: age., s. ٢٤٩. ٢١

Muharrem Ergin: TÜRK DİL BİLGİSİ, Bayrak Basım, ٤. ٢٢

baskı, İstanbul, ٢٠٠٩, s. ٣٣٣.

Zeynep Korkmaz: TÜRKİYE TÜRKÇESİ GRAMERİ, Türk ٢٢

Dil Kurumu Yayınları, ٣. baskı, Ankara, ٢٠٠٩, s. ١٦٨.

Sibel Yılmaz: YABANCI DİL OLARAK TÜRKÇE ٢٤
ÖĞRENENLERİN YAZILI ANLATIMLARI VE BUNLARDAN
SIFAT-FİİL KULLANIMLARI ÜZERİNE BİR İNCELEME,

Akdeniz Üniv., Y.L.T., Antalya, ٢٠١٩, s. ٣١.

Mustafa Özkan: YÜKSEK ÖĞRETİMDE TÜRK DİLİ ٢٥
YAZILI VE SÖZLÜ ANLATIM, Filiz Kitabevi, İstanbul, ٢٠٠١,

s. ٥٣١.

Mehmet Hadi Benhür: TÜRKİYE TÜRKÇESİNDE SIFAT-٢٦
FİİL VE ZARF-FİİL EKLERİNİN FONKSİYONLARI, Gazi

Üniv., Master Tezi, Ankara, ١٩٩٣, s. ٨.

Tufan Demir: TÜRKÇE DİLBİLGİSİ, Kurmay Yayınevi, ٢٧

Ankara, ٢٠٠٤, s. ٤٦٠.

Necla Çakmak: TÜRKÇE VE ARAPÇADA SIFAT-FİİLLER ٢٨
KARŞITSAL BİR İNCELEME, Gazi Üniv., Ankara, ٢٠١٩, s. ٢٤.

٢٩ كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢٥٦.

٣٠ نايف خرما وعلي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٨، ص

.١٥٣

٣١ أحمد زكي صالح: نظريات التعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧١، ص ٩٢.

٣٢ لطيفة هباشي: تعليمية اللغات واللغة العربية إشكاليات وتحديات، مجلة التواصل في اللغات والآداب جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، العدد ٣٧، مارس ٢٠١٣، ص ١٧٥.

٣٣ آل عمران آية ٩٦.

٣٤ اعتمدت في ترجمة معاني القرآن نسخة مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف لعام ١٤١٢ هجرية.

٣٥ للاهقة "ki" متصلة أكثر من مسمى، وكذلك الحال مع "ki" المنفصلة.

٣٦ المؤمنون آية ٥٨.

٣٧ يُستخدَم كذلك مصطلحا جذر الفعل وأصل الفعل، لكن التعبير الشائع بين الطلاب هو المادة الأصلية للفعل.

TÖMER: HİTİT, Ankara Üniversitesi Basımevi, ١. baskı, ٢. c., ٣٨
Ankara, ٢٠٠٢, s. ١١٤.

TÖMER: HİTİT, Ankara Üniversitesi Basımevi, ٣. baskı, ٢. c., ٣٩
Ankara, ٢٠١٢, s. ٩٥.

٤٠ على الرغم من كون هذه الطريقة غير أكاديمية لكنها أثبتت فعاليتها مع الطلبة في كونهم أدركوا كيف اشتُقَّت "diğ".

٤١ شريف محمد أبو الفتوح: التركيب النحوي وشواهد القرآنية، مكتبة الشباب، الجزء الثالث، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٣٥٠.

٤٢ الإسراء آية ٩٣.

٤٣ سر انتشار هذه التسمية هو شرح مدرسي اللغة الإنجليزية أثناء التعليم قبل الجامعي لجملة مقول القول، وإن كان الطالب سيستخدم علامتي تنصيص في الجملة أم سيورد جملة مقول القول مباشرة، مثال:

(قلت أنك ستأتي غدا) فهذا يُعدُّ من جملة المباشر لأن الجملة لم تتخللها علامة تنصيص؛ أما (قلت "أنا سأتي غدا.") فجملة مقول القول هنا غير مباشرة وتقتضي إدراج علامات ترقيم وتغيير في الضمائر.

٤٤ يوخنا مرزا الخامس: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار، الجزء الثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢، ص ٦٨٧.

٤٥ كامل عويضة: منازل النحو والصرف، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الطبعة الأولى، الجيزة، ٢٠١٥، ص ٢٤٩.

٤٦ ابن فارس: الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٣، ص ١٧٧.

٤٧ عبد العليم إبراهيم: مصدر سابق، ص ٢٣٤.

٤٨ المؤمنون آية ٣٣.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المصادر والمراجع العربية

- القرآن الكريم
- ترجمة معاني القرآن الكريم مجمع خدام الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف لعام ١٤١٢ هجرية.
- ابن عقيل: شرح ابن عقيل، دار التراث، الطبعة العشرون، القاهرة، ١٩٨٠.
- ابن فارس: الصحاح في فقه اللغة العربية ومسائلها، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٣.
- أبو البركات الأنباري: أسرار العربية، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٧.
- أحمد زكي صالح: نظريات التعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧١.
- حفني ناصف وآخرون: الدروس النحوية، دار إيلاف الدولية، الطبعة الأولى، الكويت، ٢٠٠٦.
- خالد بن عبد الله الأزهرى: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٦.
- شريف محمد أبو الفتوح: التركيب النحوي وشواهده القرآنية، مكتبة الشباب، الجزء الثالث، القاهرة، ١٩٩٣.
- صاحب بن عباد: المحيط في اللغة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، الجزء الثامن، القاهرة، ١٩٩٤.

- عبد العليم إبراهيم: النحو الوظيفي، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٢.
- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة خاصة من مكتبة الخانجي لمكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠.
- علي الجارم، مصطفى أمين: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار المعارف، الجزء الثاني، القاهرة، طبعة عام ١٩٨٣.
- كامل عويضة: منازل النحو والصرف، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الطبعة الأولى، الجيزة، ٢٠١٥.
- كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨.
- نايف خرما، علي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٨.
- يوخنا مرزا الخامس: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار، الجزء الثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢.

الرسائل والأبحاث العلمية:

- لطيفة هباشي: تعليمية اللغات واللغة العربية إشكاليات وتحديات، مجلة التواصل في اللغات والآداب جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، العدد ٣٧، مارس ٢٠١٣.

المعاجم والقواميس:

- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨١ م.

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: **المعجم الوجيز**، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٤.

ثانيا: المصادر والمراجع التركية

- Haydar Edikson: **TÜRK DİLBİLGİSİ**, Remzi Kitanevi, ٦. basım, İstanbul, ١٩٩٩.
- Kamile İmer, v.d.: **DİLBİLİM SÖZLÜĞÜ**, Boğaziçi Üniversitesi Yayınevi, ١. baskı, İstanbul, ٢٠١١.
- Muharrem Ergin: **TÜRK DİL BİLGİSİ**, Bayrak Basım, ٤. baskı, İstanbul, ٢٠٠٩.
- Mustafa Özkan: **YÜKSEK ÖĞRETİMDE TÜRK DİLİ YAZILI VE SÖZLÜ ANLATIM**, Filiz Kitabevi, İstanbul, ٢٠٠١.
- TÖMER: **HİTİT**, Ankara Üniversitesi Basımevi, ١. baskı, ٢. c., Ankara, ٢٠٠٢.
- TÖMER: **HİTİT**, Ankara Üniversitesi Basımevi, ٣. baskı, ٢. c., Ankara, ٢٠١٢.
- Tufan Demir: **TÜRKÇE DİLBİLGİSİ**, Kurmay Yayınevi, Ankara, ٢٠٠٤.

- Zeynep Korkmaz: **TÜRKİYE TÜRKÇESİ GRAMERİ**, Türk Dil Kurumu Yayınları, ۳. Baskı, Ankara, ۲۰۰۹.

الأبحاث والرسائل العلمية:

- Çiğdem TOPÇU: **TÜRKÇEDE SIFAT FİİL KATEGORİSİ**, Sakarya Üniv., D.T., Sakarya, ۲۰۱۱.
- Megi Manvelidze: **YABANCI DİL OLARAK TÜRKÇE ÖĞRENENGÜRCÜ ÖĞRENCİLERE SIFAT-FİİL EKLERİNİN ÖĞRETİMİ**, Hacettepe Üniv., Y.L.T., Ankara, ۲۰۱۹.
- Mehmet Hadi Benhür: **TÜRKİYE TÜRKÇESİNDE SIFAT-FİİL VE ZARF-FİİL EKLERİNİN FONKSİYONLARI**, Gazi Üniv., Master Tezi, Ankara, ۱۹۹۳.
- Necla Çakmak: **TÜRKÇE VE ARAPÇADA SIFAT-FİİLLER KARŞITSAL BİR İNCELEME**, Gazi Üniv., Ankara, ۲۰۱۹.
- Sibel Yılmaz: **YABANCI DİL OLARAK TÜRKÇE ÖĞRENENLERİN YAZILI**

ANLATIMLARI VE BUNLARDA SIFAT-FİİL KULLANIMLARI ÜZERİNE BİR İNCELEME, Akdeniz Üniv., Y.L.T., Antalya, ۲۰۱۹.

- Şefik Yücel KIVIRCIK, **TÜRKÇEDEKİ BAZI BİLEŞİK YAPILARIN (İSİM-FİİL, SIFAT-FİİL, ZARF-FİİL) YABANCI DİL OLARAK ÖĞRETİMİNDE KARŞILAŞILAN SORUNLAR VE ÇÖZÜM ÖNERİLERİ**, Dokuz Eylül Üniv., Y.L.T., İzmir, ۲۰۰۴.

المعاجم والقواميس:

- Emrullah İşler: **TÜRKÇE - ARAPÇA KAPSAMLI SÖZLÜK**, Fecr Yayınları, ۳. baskı, Ankara, ۲۰۱۱.